

بحار الأنوار

[407] لعل الزمان بهم قد يعود * ويأتي بدولتهم ثانية ألا لعن الله أهل الفساد * ومن

يأمن الدنيا الفانية قال: إن زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل
قال: فلما قرأها اشتد غيظه وأمر باحضاره، فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما
أغاظه حتى أمر بقتله، فلما مثل بين يديه سأله عن أبي تراب من هو؟ استحقارا له، فقال:
وا إنك عارف به، وبفضله وشرفه، وحسبه، ونسبه، فوا ما يجحد فضله إلا كل كافر مرتاب،
ولا يبغضه إلا كل منافق كذاب، وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما أغاظ المتوكل فأمر
بحبسه فحبس فلما أسدل الظلام وهجع، جاء إلى المتوكل هاتفا، ورفسه برجله وقال له: قم
وأخرج زيدا من حبسه، وإلا أهلكك عاجلا، فقام هو بنفسه، وأخرج زيدا من حبسه، وخلع عليه
خلعة سنية، وقال له: اطلب ما تريد قال: اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وأن لا يتعرض
أحد لزواره فأمر له بذلك، فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول: من
أراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان بيان: نير الفدان، بالكسر الخشبة
المعترضة في عنق الثورين، والجمع النيران والانيار، والفدان بالتشديد البقرة التي تحرث،
والاسدال إرخاء الستر وإرساله، وفيه استعارة، والرفس الضرب بالرجل 13 - مل: أبي، عن
سعد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد
الله عليه السلام: إنني كنت بالحير (1) ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين ألفا من
الناس جميلة وجوههم طيبة أرواحهم وأقبلوا يصلون بالليل أجمع، فلما طلع الفجر سجدت ثم
رفعت رأسي فلم أرمهم أحدا، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنه مر بالحسين بن علي
عليهما السلام خمسون ألف ملك وهو يقتل، فخرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم: مررتم بآب
حبيبي وهو يقتل (1) _____
_____ عليه السلام